الى جانب هذا الذعر ، هناك لاول مرة احساس بالضعف تعكسه ايضا الانباء التي اذيعت من داخل اسرائيل فمجلس الوزراء الاسرائيلي الذي اجتمع صباح الاحد الماضي لدرس النتائج السياسية لعدوان يوم الخميس ، استمع الى بيان ادلى به الجنرال بارليف رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي ، ولم تنشر صحف اسرائيل شيئا من هذا البيان ، الا ان جريدة لوموند الفرنسية نقلت تعليقا عليه نشر فيجريدة هاراتس الاسرائيلية وجاء فيه بالحرف الواحد : « ان الثمن الذي دفعته اسرائيل في هجومها يوم الخميس عبر نهر الاردن كان من الارتفاع بحيث لا يقارن بالنتائج العسكرية الهزيلة التي سجلها ذلك الهجوم » ..

اما على الصعيد العالمي فقد كان رصيد اسرائيل من عدوانها اسوأ من اي رصيد آخر داخلي او عسكري .. ذلك ان النقد الذي باشرته وكالات الانباء والصحفالعالمية ضد التصرفات الاسرائيلية بعد اشهر قليلة من نكبة الايام الستة امتد بعد عدوان الخميس الماضي الى اكثر الصحف الاميركية تعصبا لاسرائيل والصهيونية العالمية . فقد قالت مجلة تايم الاسبوعية في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ الجاري ان الغارات الاخيرة عبر نهر الاردن كلفت اسرائيل غاليا من حيث رصيدها لدىالرأي العام العالمي، وقد ساد الشعور بعد هذه الغارات ان رجال الحكم في تل أبيب بلغوا من توترالاعصاب درجة اصبح فيها من السهولة بمكان جرهم الى اوسع العمليات العسكرية واكثرها خطرا على سمعتهم الأدبية !

ولعل اهم ما قالته هذه المجلة في مكان آخر من العدد نفسه ذاته على لسان مراسلها في القدس السيد ادوارد هوغس : « ان كل شيء يدل على ان الفدائيين العرب القادمين من مختلف انحاء العالم العربي قد عقدوا العزم على أن يجعلوا من اسرائيل ساحة قتال دائمة الاستعار ... »

وهناك اقوال كثيرة اخرى من هذا النوع امتلأت بها الصحف والمجلات الاجنبية التي وصلت الى بيروت في هذا الاسبوع وهي تشير كلها الى ان قبضة او قبضات من الفدائيين العرب استطاعت أن تنتزع للامة العربية من التقدير والاحترام ، وان تدخل في قلوب الاسرائيليين من الرهبة والخوف والذعر والرعب ما لم تستطع ان تفعل مثله ولا اقل منه الجيوش المنظمة التي اقدمت على تحدي اسرائيل في شهر حزيران الماضي !

وما أهون ما تهزم به اسرائيل عندما تصح العزيمة ، وتخلص النية ، ويهونالفداء.

وحول نفس الموضوع كتبت جريدة الجمهورية العراقية الصادرة بتاريخ ٩٦٨/٣/٢٦ تحت عنوان :